

النهاية في غريب الأثر

{ جند } (ه) فيه [الأرواح جُنود مُجَنَّدَة فما تعارف منها ائتَلَف وما تناكر منها اُخْتَلَف] مُجَنَّدَة : أي مَجْمُوعَة كما يُقال ألُوف مُؤَلَّفَة وقنَاطِيرُ مُقَنَّدَة طَرَّة ومعناه الإِخبار عن مَبْدَأ كَوْن الأرواح وتَقَدُّمِهَا الأجساد : أي أَنَّهُ خُلِقَتْ أَوَّلَ خَلْقِهَا على قِسْمَيْن : من ائْتَلَف واخْتَلَف كالجُنود المَجْمُوعَة إذا تَقَابَلَت وتَوَاجَهَت . ومعْنَى تَقَابُل الأرواح : ما جَعَلَهَا اللّهُ عليه من السَّعَادَة والشَّعَاوَة والأخلاق في مَبْدَأ الخلق . يقول : إِنَّ الأجساد الَّتِي فِيهَا الأرواحُ تَلَا تَقِي فِي الدُّنْيَا فَتَأْتَلِفُ وتَخْتَلِفُ على حَسَب ما خُلِقَتْ عليه ولهذا تَرَى الْخَيْرَ يُحِبُّ الْأَخْيَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمُ وَالشَّرُّ يَرَى الْإِثْمَ يُحِبُّ الْأَشْرَارَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ .

- وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه [أَنه خرج إلى الشَّام فَلَا قِيَّةَ أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ] الشَّامُ خَمْسَةُ أَجْنَادٍ : فَلَسْطِينُ وَالْأُرْدُنُّ وَدِمَشْقُ وَحِمَصُ وَقَنْدَسُ سُرِينُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا : أي الْمُقِيمِينَ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُقَاتِلِينَ .

(س) وفي حديث سالم [سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنْدَارِيٍّ أَخْضَرَ فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَارًا لَهُ] قِيلَ هُوَ جَنْدُسٌ مِنَ الْأَنْطَاطِ أَوْ الثَّيَابِ يُسْتَرُّ بِهَا الْجُودَرَانُ .

- وفيه [كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادِيْنِ] بفتح الدَّال : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رضي اللّهُ تعالى عنه وهو يوم مشهور .

- وفيه ذكر [الْجَنْد] هُوَ بفتح الجيم والنُّون : أَحَدُ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ : وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَا